احتجاجا على سياسة التقشف التي أقرتها الحكومة مؤخرا, تواصلت اليوم الخميس في الخرطوم الاشتباكات بين الشرطة السودانية والطلاب الغاضبين وذلك لليوم السادس على التوالي.

وقال شهود عيان إن طلاب كلية المصارف الخاصة، التي تقع على بعد 100 متر من القصر الرئاسي في الخرطوم، رشقوا قوات مكافحة الشغب بالحجارة، فردّت باستخدام الهراوات لتفريقهم, وفقا لفرانس برس.
وكانت شرطة مكافحة الشغب استخدمت الأربعاء الغاز المسيل للدموع لتفريق الطلاب المتظاهرين الذين كانوا يهتفون: "لا لا للغلاء"، و"الخبزا الخبز للفقراء"، و"الشعب يريد إسقاط النظام".
وبدأت الاحتجاجات الطلابية على غلاء الأسعار السبت الماضي في جامعة الخرطوم، أكبر الجامعات السودانية، ثم امتدت لجامعات أخرى وذلك احتجاجاً على تدهور الوضع الاقتصادي والذي أجبر الحكومة على إجراء خفض كبير في النفقات أدى إلى ارتفاع كلفة المعيشة.
وتأتي تلك التطورات بعدما أعلن وزير المالية السوداني أمس الأربعاء أمام البرلمان السوداني ميزانية جديدة زاد فيها أسعار المحروقات، مشيراً إلى أن الحكومة سترفع الدعم عن السلع بصورة تدريجية.
وطالبت المعارضة السودانية الجيش بالانحياز إلى الشعب والامتناع عن مواجهته أو التصدي له، وذلك فى أول رد للمعارضة على المظاهرات المتواصلة احتجاجا على الإجراءات التقشفية التى أعلنت عنها الحكومة مؤخرا.

وأصدر رئيس "الجبهة الوطنية العريضة" المعارض البارز على محمود حسنين، طالب دعا فيه القوات المسلحة وقوات الشرطة السودانية بالامتناع عن مواجهة الشعب أو التصدى إلى ثورته، مؤكدا لهم أنهم ليسوا أقل وطنية من القوات المسلحة فى تونس، التى رفضت أن تلحق الأذى بالمتظاهرين وانحازت للثورة.
وخاطب البيان ضباط وجنود الجيش السودانى قائلا لهم "إن النظام لا يثق فيكم ولا يعتمد عليكم، بدليل أنه انشأ تنظيمات من أهل الولاء والطاعة".
كما وصف مسئول العلاقات الخارجية فى حركة العدل والمساواة ناشد أحمد حسن آدم المظاهرات التى شهدتها الخرطوم خلال الأيام الأخيرة بأنها "بداية لثورة حقيقية تعانق ثورتهم فى حركة العدل والمساواة والجبهة الثورية"، مطالبا القوات المسلحة والنظامية بالانحياز إلى الشعب السوداني، وفقا لموقع اليوم السابع.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 22/06/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com